الحجاج بالات اللهو فبكى سعيد فقال ويلك يا سعيد
اي قتلة تريد ان اقتلك قال اختر لنفسك يا حجاج
فوالله لا تقتلني قتلة الا قتلك الله مثلها في الآخرة
قال اتريد ان اعفو عنك قال ان كان العفو فمن الله
واما انت فلا قال اذهبوا به فاقتلوه فلما خرج من
الباب ضحك فاخبر الحجاج بذلك فامر برده فقال ما اضحكك
قال عجبت من جرأتك على الله وحلم الله عليك
فامر بالنطع فبسط بين يديه وقال اقتلوه فقال
سعيد وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض
حنيفا مسلما وما انا من المشركين فقال وجهوه
لغير القبلة فقال سعيد فاينما تولوا فثم وجه
الله فقال كبوه على وجهه فقال سعيد منها خلقناكم
وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى فقال الحجاج
اذبحوه فقال سعيد اشهد ان لا اله الا الله وان
محمدا عبده ورسوله ثم قال اللهم لا تسلطه على احد
يقتله بعدي فذبح على النطع رحمه الله وكانت
راسه بعد قطعها تقول لا اله الا الله وعاش
الحجاج بعد قتله خمس عشرة ليلة وذلك في سنة
خمس وتسعين وكان عمر سعيد تسعا واربعين سنة
رحمة الله عليه وعلى الصالحين من امة محمد عليه السلام
وهذا القتل الذي فعله هذا الخاسر الجبار لا يرضى
المولى

المدبر
الوهاب ولكن اجرى الله الشريعة بذلك ليجعل ما وراء
النار من الايمان والعبادة لانه المقصود منها الإسلامية
لانفسهم والمقتول والاموال نحن الله قتل المؤمن
بغير حق لان القتل ابطال المقصود بقطع الوجود
ويليه قطع الطريق فان ذلك يفضي الى القتل وشرع قتل
الكافر المحارب لا المعاهد لان قتل المحارب دفع ضرره
عن المؤمنين وشرع قتل الزاني المحصن زجرا عن
هذه المفسدة وشرع قتل القاتل عمدا بالقصاص
زجرا عن القتل قال تعالى ولكم في القصاص حياة
يا اولي الالباب فالقتل قصاصا سبب لتقليل القتل
وحياة الناس وحرم اللواط لئلا يقع الاكتفاء به عن
النساء فينقطع النسل فينقطع النسل مثل قطع الوجود
لعدم وجود نسل مع اللواط وحرم الزنى لئلا تختلط
الانساب فينقطع التعارف والتناصر والصلة
والميراث وتكثر الفتنة بين الرجال فيقع القتل والهرج
فقتل الحجاج لسعيد ابن جبير بغير حق يقتص له
منه الله يوم القيامة وجزاء سيئة سيئة مثلها
لانه اجتمع في قتله حقان حق سعيد وحق الله
فحق سعيد مبني على المشاحة وحق الله مبني
على المسامحة وفي هذه الحالة لم توجد مسامحة
من الله لنص الآية ومن يقتل مؤمنا متعمدا
فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه
واعد له عذابا عظيما نعوذ بالله من الجبر والقنوط

مطلب عظيم في تعريف القتل وانواعه